ومن حضر ولادة آمنة

عليه وسلم هذا جبريل يخبركم عن الله تعالى ما من مؤمن يعطس ثلاث عطسات
متواليات الا كان الايمان في قلبه ثابتا. وفي الجامع الصغير ان الله يحب
العطاس ويكره التثاوب والعطسة الشديدة من الشيطان. وفي
الحديث العطاس شاهد عدل وفي حديث صدق اصدق الحديث ما عطس
عنده. وقد جاء ان روح آدم لما نزلت الى جبهته عطس فلما نزلت
الى فمه ولسانه قال الله تعالى له قل الحمد لله رب العالمين فقالها
آدم فقال الحق يرحمك الله يا آدم ولذلك خلقتك وفي رواية وللرحمة
خلقتك اي يموت. وقد روى الترمذي مرفوعا بسند ضعيف
العطاس والنعاس والتثاوب في الصلاة من الشيطان. وروى
ابن ابي شيبة موقوفا بسند ضعيف ايضا ان الله يكره التثاوب ويحب
العطاس في الصلاة اي مع كل واحد من العطاس والتثاوب في
الصلاة من الشيطان العطاس فيها احب الى الله من التثاوب
فيها والتثاوب فيها اكره الى الله من العطاس فيها لان الكلي هنا
مشكك بالتشكيك ويمكن حمل كون العطاس من الشيطان على شدته
ورفع الصوت بدليل ما تقدم التقييد بذلك في الرواية السابقة
ومن ثم جا اذا عطس احدكم اي هم بالعطاس فليضع يده او كفيه
على وجهه وليخفض صوته. اي ولا ينافي وجود الشفا وجود ام
عثمان بن ابي العاص عند امه صلى الله عليه وسلم عند ولادته لما روي
عنها انها قالت لما اخذني ما يأخذ النساء عند الولادة اي
وجعها في المنزل رأيت نسوة كالنخل طولا كانهن من بنات عبد
مناف يحدقن بي. وفي كلام ابن المحدث ودخل علي نساء طوال
كانهن من بنات عبد مناف ما رأيت اضوا منهن وجوها وكانت واحدة
من النسا تقدمت الي فاستندت اليها واخذني المخاض واشتد علي
الطلق وكانت واحدة منهن تقدمت الي وناولتني شربة من الما
اشد بياضا من اللبن وابرد من الثلج واحلى من الشهد فقالت لي
اشربي فشربت ثم قالت الثالثة ازدادي فازددت ثم مسحت
بيدها على بطني وقالت بسم الله اخرج باذن الله فقلن لي انا
تلك

زوجتاه صلى الله عليه وسلم في الجنة

اي تلك النسوة نحن آسية امرأة فرعون ومريم ابنة عمران وهؤلاء من الحور
العين لجواز وجود الشفا وام عثمان عندها بعد ذلك وتأخر خروجه
صلى الله عليه وسلم عن الوقت المذكور حتى ترد على الشفا لا تقدم من
قولها ... وهل نحو آسية ومريم لولادته صلى الله عليه وسلم كونهما
يصيران زوجتين له صلى الله عليه وسلم في الجنة مع كلثم اخت موسى ففي
الجامع الصغير ان الله تعالى زوجني في الجنة مريم بنت عمران وامرأة فرعون
واخت موسى وجاء انه دخل على خديجة انه صلى الله عليه وسلم قال لها
اشعرت ان الله قد زوجني معك في الجنة مريم ابنة عمران وكلثم اخت
موسى وآسية امرأة فرعون فقالت الله اعلمك بهذا قال نعم قالت
بالرفاه والبنين ... عن ان يطاهن احد
قيل ذكر ان آسية لما ذكرت لفرعون احب ان يتزوجها فتزوجها
على كره منها ومن ابيها مع بذل لها الاموال الجليلة فلما زفت له
وهم بها اخذه الله عنها وكان ذلك حاله معها وكان قد رضي منها
بالنظر اليها. واما مريم فقيل انها تزوجت بابن عمها يوسف النجار
ولم يقربها وانما تزوجها ليرافقها الى مصر لما ارادت الذهاب اليها
بولدها عيسى واقاموا بها اثنتي عشرة سنة ثم عادت مريم وولدها الى
الشام ونزلا الناصرة. واخت موسى لم يذكروا انها تزوجت وهذا
يفيد ان بنات عبد مناف او عبد المطلب على ما تقدم كن متميزات
عن غيرهن من النساء بفرط الطول. وقد رأيت ان عليا بن عبد الله بن عباس

ترجمة علي بن عباس

وهو جد الخليفتين السفاح والمنصور اول خلفا بني العباس ابوهما محمد
كان مفرط الطول اذا طاف كان الناس حوله وهو راكب وكان هذا
الطول الى منكب ابيه عبد الله بن عباس وكان عبد الله بن عباس الى منكب
ابيه العباس وكان العباس الى منكب ابيه عبد المطلب لكن ابن الجوزي
اقتصر في ذكر الطول على عمر بن الخطاب والزبير بن العوام وقيس بن سعد
وجبير بن مطعم وعلي بن عبد الله بن عباس وسكت عن عبد الله بن عباس
وعن ابيه العباس وعن ابيه عبد المطلب. وفي المواهب ان العباس كان
معتدلا وقيل كان طوالا ورأيت ان عليا هذا جد الخلفا العباسيين كان ...